لا الاستثناء وما عداه ليست موضوعة له بل موضوعة لمعان اخر من المغايرة و
الظرفية والمجاوزة والخلو والنفي وغيرها لكن استعملت في الاستثناء بطريق من
المناسبة قوله او انا اسم الفاعل منه لدلالة الفعل على صاحبه قوله او الى بعض مطلق
كما ذهب اليه سيبويه وذلك لان الكل مشتمل على ابعاضه فذكرت في ضمن الكل وانما
لم يجعل راجعا الى الكل لان صيغة الفعل مفرد وانما قال مطلق ليحتمل الابعاض
لان مجاوزة البعض المبهم لزيد لا يستلزم المخالفة دل بدل العبارة عليها فقيل قد
يستعمل البعض بمعنى الكل واريد منه هنا هذا المعنى والتقدير جاءني القوم عدا
الخ اذا قيل عدا اي كذا فمعناه انتفى عنه كذا فاذا قلت جاء القوم عدا بعضهم
زيدا كان معناه انتفى المجيء عنه واذا قلت عدا الجائي زيدا او بعضهم زيدا كان معناه
انتفى الجائي او البعض عن زيد بمعنى ان ليس جائيا ولا بعضا منهم واذا قيل خلا
كان معناه انتفى منه فاذا قيل جاء القوم خلا زيدا كان معناه انتفى المجيء من زيد او
او انتفى الجائي او البعض من زيد اي سلب منه قوله ولا يكون مثل لا يستعمل في
موضع غيره مثل ما كان وكم يكن قوله وهو ضمير راجع الى اسم الفاعل الى حال ه
الكوفيون جاء القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا معناه ليس فعلهم فعل
زيد ولا يكون فعلهم فعل زيد قوله فيما بعد الا حال من الضمير المجرور وقيل بدل منه وفيه
الشرح اولا فان المقصود بيان حال المستثنى ولو جعل بدلا لكان المقصود فيه
في حكم التنحية ثم قيل ليس في بعض النسخ لفظة فيه و ح يكون قوله فيما بعد
الا

الا متعلق بيجوز ويختار على سبيل التنازع لا يخفى ان في هذه النسخة احسن
لتقييد كل من الفعلين كما هو كما سبق فلك ان تجعل قوله فيما بعد الا على بعض
النسخ اولا متعلق بقوله يختار و ح يكون قوله في كلام غير موجب متعلقا بكل
من الفعلين على سبيل التنازع او بالاخير فقط لان جواز النصب في المستثنى
سوال حصل وانما الحاجة الى الاشتراط اختيار الرفع قوله ولم يشترط لكن لا
بد من اشتراط ان لا يكون متراخيا عن المستثنى منه اذ لو كان متراخيا نحو
ما جاءني احد حين كنت جالسا الا زيدا لم يكن البدل مختارا وان لا يكون
رد الكلام متضمنا للاستفهام نحو ما جاء القوم الا زيدا في جواب من قال اجاء
القوم الا زيدا فان النصب مختار ليطابق الجواب السوال قوله على البدلية
اراد بدل البعض من الكل وانما صح ذلك مع انتفاء ضمير المبدل منه فيه لان
الاستثناء المتصل يغني غناء الضمير لانه يفيد ان المستثنى بعض من المستثنى منه
قوله لا بالا حال اي بنوع تحمل قوله ويعرب على حسب العوامل اعترض عليه بان
المراد اما عامل المستثنى او عامل المستثنى منه فان اريد الثاني يرد نحو ما مررت
الا بزيد فانه معرب بعامله لا بعامل المستثنى منه وان اريد الاول فلا معنى له
لتقييد الحكم بقوله اذا كان المستثنى منه غير مذكور اذ المستثنى ابدا يعرب على حسب
عامله ويمكن ان يختار ان المراد بالعامل عامل المستثنى منه ويقال ان لزيد جرا
لفظيا ونصبا محليا وعامل جره هو الباء التي كانت داخلة في المستثنى منه

Copyright © King Saud University